منهج الجوزجاني في الجرح بالبدعة

Al-Jawzjani's approach to criticizing people for heresy

إعداد

أيمن بن محمد بن عمر سخاخني

Ayman Mohammad Omar Sakhakhni

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة - كلية الحديث والدراسات الإسلامية - قسم علوم الحديث الشريف

Doi: 10.21608/jasis.2024.387116

استلام البحث	**٢٢ / ٦ / ٢٠٢٤**
قبول البحث	**٢٠ / ٨ / ٢٠٢٤**

سخاخني، أيمن بن محمد بن عمر (٢٠٢٤). منهج الجوزجاني في الجرح بالبدعة. ***المجلة العربية للدراسات الاسلامية والشرعية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر ، ٨(٣٠)، ٥٦١- ٥٧٢.

http://jasis.journals.ekb.eg

منهج الجوزجاني في الجرح بالبدعة

المستخلص:

منهج الجرح والتعديل في علم الحديث هو منهج حرج يعتمد على دراسة روات الحديث ونقدهم، ومن أبرز علماء هذا المنهج الإمام الجوزجاني. يعتبر الجوزجاني من بين أهم العلماء الذين تفردوا بالجرح والتعديل، حيث وضع قواعد صارمة لتقييم صدقية روات الحديث. يعتمد منهجه على دراسة الرواة بدقة، وكان يتبع منهجاً دقيقاً في تحليل أسانيد الأحاديث ورواتها. يهدف الجوزجاني من وراء هذا المنهج إلى تصفية الحديث من الضعيف والموضوع، والحفاظ على نقاء سنة النبي ﷺ. وباعتباره عالماً بارعاً في هذا المجال، أثرى المكتبة الإسلامية بأعماله المهمة التي تسهم في فهم صحيح السنة ونقدها بدقة وعلمية.

Abstract:

The method of criticism and modification in the science of hadith is a critical method that depends on studying and criticizing the narrators of hadith. One of the most prominent scholars of this method is Imam al-Jawzjani. Al-Jawzjani is considered one of the most important scholars who distinguished themselves in criticism and modification, as he established strict rules for evaluating the credibility of hadith narrators. His method is based on studying the narrators carefully, and he followed a precise method in analyzing the chains of transmission of hadiths and their narrators. Al-Jawzjani aims through this method to purify the hadith from the weak and fabricated, and to preserve the purity of the Sunnah of the Prophet, may God bless him and grant him peace. As a prominent scholar in this field, he enriched the Islamic library with his important works that contribute to understanding the correct Sunnah and criticizing it accurately and scientifically.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ. {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ} .[1]

{يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاءً

وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً }.[2]

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعْ اللَّهَ

وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيماً }.[3]

أما بعد: فهذا بحث مختصر في موضوع وجوه تقييد الجرح)، وقد تم تكليفي في مادة الجرح والتعديل بكتابة

بحث مختصر في هذا الموضوع، فأقول مستعينا بالله:

سيكون الكلام في هذا البحث من خلال فصلين:

الفصل الأول: وجوه تقييد الجرح، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: معنى مفردات وجوه تقييد الجرح.

المبحث الثاني: المعنى المقصود من العنوان.

الفصل الثاني : وجوه تقييد الجرح، وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: تجريح الراوي في بعض الأوقات دون بعض، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: تضعيف حديث الراوي، أو تليينه بعد التغير، وتصحيح حديثه، أو تحسينه قبل التغير.

المطلب الثاني: قبول ما كان من حديث الراوي قبل اختلاطه، وتضعيفه، أو رده بعد اختلاطه، والتوقف حيث لم يتبين ذلك.

المطلب الثالث: من ساء حفظه لما ولي القضاء، فصحح قديم حديثه، وضعف ما سواه.

المطلب الرابع: ترجيح المتأخر من مرويات الراوي على المتقدم منها.

---

[1] [ال عمران: ١٠٢]

[2] [النساء: ١]

[3] الاحزاب: ١]

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

المبحث الثاني: تجريح الراوي في بعض الأماكن دون بعض، وفيه ثلاثة مطالب:
المطلب الأول: من حدث في مكان لم تكن معه فيه كتبه فخلط، وحدث في مكان آخر من كتبه
فضبط، أو من سمع في مكان من شيخ فلم يضبط عنه، وسمع منه في موضع آخر فضبط. المطلب الثاني: من حدث عن أهل مصر، أو إقليم فحفظ حديثهم، وحدث عن غيرهم فلم يحفظ.
المطلب الثالث: من حدث عنه أهل مصر، أو إقليم فحفظوا حديثه، وحدث عنه غيرهم فلم يقيموا
حديثه .
المبحث الثالث: تجريح الراوي في بعض شيوخه.
المبحث الرابع: تضعيف رواية الراوي غير المتقن إذا جمع في الإسناد عددا من شيوخه دون ما إذا أفردهم.
الفصل الخامس: تضعيف الراوي إذا روى من حفظه، وتوثيق روايته إذا روى من كتابه.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

الفصل الأول: وجوه تقييد الجرح، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: معنى مفردات وجوه تقييد الجرح.

وجوه جمع وجه، وهي بمعنى الناحية، والجانب[٤] تقييد التقييد ضد الإطلاق، فالمطلق الدال على الماهية بلا قيد، وضده المقيد : وهو الدال على الماهية بقيد من قيودها[٥]، إذاً فالجرح المطلق: أن يذكر الإمام الراوي بالجرح دون تقييد، فيكون قادحا فيه بكل حال، والجرح المقيد: أن يذكر الإمام الراوي بالجرح بالنسبة لشيء معين من شيخ، أو طائفة، أو نحو ذلك مما
سيأتي بيانه بالتفصيل.

والجرح لغة: - بفتح الجيم - التأثير في الجسم بالسلاح[٦]، وفي علم الجرح والتعديل: وصف الراوي في عدالته
أو ضبطه بما يقتضي تليين روايته أو تضعيفها أو ردها.[٧]

المبحث الثاني: المعنى المقصود من العنوان.

المقصود من العنوان: دراسة الجوانب، أو النواحي التي يكون فيها جرح الإمام للراوي مقيداً بالنسبة لشيء معين، كشيخ الراوي، ومكان سماعه، وزمان تحديثه ونحو ذلك.

الفصل الثاني: وجوه تقييد الجرح، وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: تجريح الراوي في بعض الأوقات دون بعض، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: تضعيف حديث الراوي، أو تليينه بعد التغير، وتصحيح حديثه، أو تحسينه قبل التغير.

المطلب الثاني: قبول ما كان من حديث الراوي قبل اختلاطه، وتضعيفه، أو رده بعد اختلاطه، والتوقف حيث لم يتبين ذلك.

المطلب الثالث: من ساء حفظه لما ولي القضاء، فصحح قديم حديثه، وضعف ما سواه.

المطلب الرابع: ترجيح المتأخر من مرويات الراوي على المتقدم منها.

المبحث الثاني: تجريح الراوي في بعض الأوقات دون بعض، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: تضعيف حديث الراوي، أو تليينه بعد التغير، وتصحيح حديثه، أو تحسينه قبل التغير. والتغير غالبا ما يعتري الراوي في آخر عمره لهرم، أو لعمى، أو

---

[٤] انظر القاموس المحيط (ص: ١٢٥٥)

[٥] إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول (٦/٢)

[٦] لسان العرب (٤٢٢/٢)

[٧] ضوابط الجرح والتعديل للدكتور عبد العزيز العبد اللطيف (ص: ٢١)

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

الخرف فينقص حفظه، وينسى بعض محفوظه ويهم في الإسناد في اسم شيخه، أو غيره، أو يلقن فيقبل التلقين[٨]، والتغير، ونقص الحفظ غير الاختلاط الذي سيأتي بيانه.

مثاله : عبد الرزاق بن همام الصنعاني: ذكره الحافظ ابن رجب رحمه الله تعالى) فيمن أضر في آخر عمره وقال: أحد أئمة الحديث المشهورين وإليه كانت الرحلة في زمانه في الحديث، حتى قيل: إنه لم يرحل إلى أحد بعد رسول الله ﷺ ما رحل إلى عبد الرزاق. قال الإمام أحمد في رواية إسحاق بن هانئ ((عبد الرزاق لا يعبأ بحديث من سمع منه، وقد ذهب بصره، كان يلقن أحاديث باطلة، وقد حدث عن الزهري أحاديث كتبناها من أصل كتابه، وهو ينظر جاؤوا بخلافها)).

ونقل عنه الأثرم معنى ذلك.

وقال (أحمد) في النيسابوري يعني محمد بن يحيى الذهلي : (قدم على عبد الرزاق مرتين إحداهما بعدماعمي)).

وذكر الأثرم عن أحمد أنه ذكر له حديث: النار جبار فقال: هذا باطل، ليس من هذا شئ. ثم قال: ومن يحدث به عن عبد الرزاق ؟ قلت: حدثني [به] أحمد بن شبويه، قال: ((هؤلاء سمعوا بعدما عمي، كان يلقن فلقنه، وليس هو في كتابه، وقد أسندوا عنه أحاديث في كتبه كان يلقنها بعدما عمي)).

قال أبو عبد الله: ((حكوا عنه عن الحلواني أحاديث أسندها)).

وقد ذكر غير واحد أن عبد الرزاق حدث بأحاديث مناكير في فضل على وأهل البيت، فلعل تلك الأحاديث مما لقنها بعد أن عمي، كما قاله الإمام أحمد، والله أعلم، وبعضها مما رواه عنه الضعفاء ولا يصح عنه

وقال النسائي : عبد الرزاق ما حدث عنه بأخره فقيه نظر)).

وذكر عبد الله بن أحمد أنه سمع يحيى بن معين قيل له: تحفظ عن عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: ((أنه مسح على الجبائر)) فقال يحيى: باطل، ما حدث به معمر قط)).

ثم قال يحيى عليه مائة بدنة مقلدة إن كان معمر حدث بهذا قط، هذا باطل، ولو حدث بهذا عبد الرزاق كان حلال الدم، من حدث بهذا عن عبد الرزاق ؟ قالوا : فلان، وفي بعض النسخ قالوا: محمد بن يحيى

[٨] انظر ميزان الاعتدال (٣٠١/٤) وانظر تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (٢/ ٥٦٨)

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

قال: لا والله ما حدث به معمر، وعليه حجة من ههنا إلى مكة إن كان معمر يحدث بهذا)). قال عبد الله بن أحمد: ((هذا الحديث يروونه عن إسرائيل عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن
علي عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وعمرو بن خالد لا يساوي شيئا)). قال عبد الله وسمعت يحيى يقول: ((ما كتبت عن عبد الرزاق حديثاً قط إلا من كتابه، لا والله ما كتبت عنه حديثاً قط إلا من كتابه)).
وذكر بعضهم أن سماع الديري من عبد الرزاق بآخره.
قال إبراهيم الحربي: ((مات) عبد الرزاق وللدبري ست سنين أو سبع سنين)).[٩]
وذكر الحافظ ابن رجب (رحمه الله) بعد كلامه على عبد الرزاق الصنعاني ثلاثة عشر آخرين ممن أضروا بأخرة.
المطلب الثاني: قبول ما كان من حديث الراوي قبل اختلاطه وتضعيفه، أو رده بعد اختلاطه والتوقف حيث لم يتبين ذلك.
والاختلاط كما قال الحافظ السخاوي هو : فساد العقل وعدم انتظام الأقوال والأفعال، إما بحرف أو ضرر أو مرض من موت ابن وسرقة مال كالمسعودي، أو ذهاب كتب كابن لهيعة، أو احتراق كابن الملقن.[١٠] والمختلطون متفاوتون، فمنهم من خلط تخليطا فاحشا، ومنهم من خلط تخليطا يسيرا.
مثالان للمختلط :
المثال الأول: عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي:
قال الحافظ ابن رجب: أحد الحفاظ المشهورين تغير حفظه في آخر عمره، واختلط.
قال عقبة بن مكرم: ((كان عبد الوهاب الثقفي قد اختلط قبل موته بثلاث سنين، أو أربع سنين)). وقال أبو داود جرير بن حازم وعبد الوهاب الثقفي تغيرا فحجب الناس عنهما)).[١١]
المثال الثاني: صالح مولى التوأمة:
قال الحافظ ابن رجب: ومنهم صالح بن نبهان مولى التوأمة، اختلط بأخرة.
فمن سمع منه قديما فسماعه صحيح، قاله أحمد، وغيره.
ومن سمع منه قديما ابن أبي ذئب، قاله ابن معين.
قال أحمد: ((وروى عنه أكابر أهل المدينة)).
قال: ((وقول مالك بن أنس: ((ليس بثقة)) لأنه إنما أدركه وقد كبر، واختلط)).

---

[٩] شرح علل الترمذي (٢/٧٥٢-٧٥٤)
[١٠] فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (٤/٣٦٦)
[١١] شرح علل الترمذي (٢/٧٥٠, ٧٤٩)

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

وقال البخاري: موسى بن عقبة سمع من صالح قديما، نقله عنه الترمذي في علله)).
وذكر ابن حبان أن حديث صالح اختلط قديمه بحديثه ولم يتميز.[١٢]
المطلب الثالث: من ساء حفظه لما ولي القضاء، فصحح قديم حديثه وضعف ما سواه.
وسوء الحفظ هو : أن لا يترجح جانب إصابة الراوي على جانب خطئه[١٣]
مثالان لذلك
الأول: شريك بن عبد الله النخعي، قاضي الكوفة، ساء حفظه بعدما ولي القضاء، فما حدث به قبل ذلك[١٤] فهو صحيح.
قال الحافظ ابن رجب وفرق آخرون بين ما حدث به في آخر عمره بعد ولايته القضاء فضعفوه، لاشتغاله
بالقضاء عن حفظ الحديث، وبين ما حدث به قبل ذلك فصححوه.[١٥]
الثاني: حفص بن غياث النخعي قاضي الكوفة:
قال أبو زرعة: ساء حفظه بعدما استقضي، فمن كتب عنه من كتابه فهو صالح، وإلا فهو كذا وكذا.[١٦]
المطلب الرابع: ترجيح المتأخر من مرويات الراوي على المتقدم منها
ومثال ذلك ما نقله العقيلي عن الحسن بن علي الحلواني قال: سمعت عفان قال: كان همام[١٧] لا يكاد
يرجع إلى كتابه، ولا ينظر فيه، وكان يخالف فلا يرجع إلى كتابه وكان يكره ذلك، قال: ثم رجع بعد، فنظر
في كتبه فقال: يا عفان كنا نخطىء كثيرا فنستغفر الله [١٨]. قال الحافظ ابن حجر : وهذا يقتضى أن حديث همام بآخره أصح ممن سمع منه قديما وقد نص على ذلك
أحمد بن حنبل.[١٩]

المبحث الثاني: تجريح الراوي في بعض الأماكن دون بعض

وفيه ثلاثة مطالب:

---

[١٢] المصدر السابق
[١٣] نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر (ص: ١٠٤)
[١٤] انظر تهذيب التهذيب (٤/ ١٨٦)
[١٥] شرح علل الترمذي (٧٦٠/٢)
[١٦] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ١٨٦)
[١٧] هو ابن يحيى العودي
[١٨] الضعفاء الكبير للعقيلي (٣٦٨/٤)
[١٩] تهذيب التهذيب (٦١/١١)

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

المطلب الأول: من حدث في مكان لم تكن معه فيه كتبه فخلط، وحدث في مكان آخر من كتبه فضبط، أو من سمع في مكان من شيخ فلم يضبط عنه، وسمع منه في موضع آخر فضبط.
المطلب الثاني: من حدث عن أهل مصر، أو إقليم فحفظ حديثهم، وحدث عن غيرهم فلم يحفظ.
المطلب الثالث: من حدث عنه أهل مصر، أو إقليم فحفظوا حديثه، وحدث عنه غيرهم فلم يقيموا حديثه.
المطلب الأول: من حدث في مكان لم تكن معه فيه كتبه فخلط، وحدث في مكان آخر من كتبه فضبط، أو من سمع في مكان من شيخ فلم يضبط عنه، وسمع منه في موضع آخر فضبط.
مثالان لذلك
الأول: معمر بن راشد الأزدي
قال فيه الحافظ ابن رجب رحمه الله تعالى: حديثه بالبصرة فيه اضطراب كثير، وحديثه باليمن جيد. قال أحمد في رواية الأثرم: ((حديث عبد الرزاق عن معمر أحب إلي من حديث هؤلاء البصريين، كان
يتعاهد كتبه، وينظر - يعني باليمن -، وكان يحدثهم بخطأ بالبصرة)).
وقال يعقوب بن شيبة (سماع أهل البصرة من معمر حين قدم عليهم فيه اضطراب؛ لأن كتبه لم تكن
معه)) فمما اختلف فيه باليمن والبصرة حديث: (أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كوى أسعد بن زرارة من الشوكة)).
رواه باليمن عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل مرسلاً، ورواه بالبصرة عن الزهري عن أنس، والصواب مرسل
ومنه حديث : ((إنما الناس كابل مائة)). رواه باليمن عن الزهري عن سالم عن أبيه مرفوعاً، ورواه بالبصرة مرة كذلك، ومرة عن الزهري عن ابن
المسيب عن أبي هريرة.
ومنه حديثه عن الزهري عن سالم عن أبيه : أن غيلان أسلم وتحته عشرة نسوة .. الحديث)).
قال أحمد في رواية ابنه صالح: ((معمر أخطأ بالبصرة في إسناد حديث غيلان، ورجع باليمن فجعله منقطعاً)). الثاني: هشام بن عروة:
قال الحافظ ابن رجب رحمه الله تعالى): قال الإمام أحمد: كأن رواية أهل المدينة عنه أحسن، أو قال أصح.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

وقال يعقوب بن شيبة هشام مع تثبته ربما جاء عنه بعض الاختلاف، وذلك فيما حدث بالعراق خاصة، ولا يكاد يكون الاختلاف عنه فيما يفحش يسند الحديث أحياناً، ويرسله أحياناً، لا أنه يقلب إسناده

كأنه على ما يذكر من حفظه يقول: عن أبيه عن النبي ﷺ . ويقول: عن أبيه عن عائشة عن النبي - ﷺ ... إذا أتقنه أسنده، وإذا ها به أرسله. وهذا فيما نرى أن كتبه لم تكن معه في العراق فيرجع إليها، والله أعلم .[٢٠]

المطلب الثاني: من حدث عن أهل مصر أو إقليم فحفظ حديثهم، وحدث عن غيرهم فلم يحفظ.

مثاله: إسماعيل بن عياش الحمصي أبو عتبة: قال فيه الحافظ ابن رجب رحمه الله تعالى): إذا حدث عن الشاميين فحديثه عنهم جيد وإذا حدث عن غيرهم فحديثه مضطرب، هذا مضمون ما قاله الأئمة فيه منهم أحمد، ويحيى، والبخاري، وأبو زرعة[٢١]

المطلب الثالث: من حدث عنه أهل مصر أو إقليم فحفظوا حديثه وحدث عنه غيرهم فلم يقيموا حديثه.

مثاله: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب قال فيه الحافظ ابن رجب رحمه الله تعالى: ذكر مسلم في كتاب التمييز أن سماع الحجازيين منه . يعني: أنه صحيح - قال: ((وفي حديث العراقيين عنه وهم كثير، قال: ولعله كان يلقن فيتلقن)) يعني: بالعراق. وذكر أن ذكر الاستسعاء [٢٢] في العتق في حديث ابن عمر إنما رواه عن ابن أبي ذئب ابن أبي بكير، قال: وسماعه منه بالعراق فيما نرى، وأما ابن أبي فديك فلم يذكر عنه السعاية، وهو سماع الحجازيين.[٢٣]

المبحث الثالث: تجريح الراوي في بعض شيوخه.

مثاله: سماك بن حرب. قال الحافظ ابن رجب رحمة الله عليه أثناء سرده الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم: ومنهم سماك بن حرب، وقد وثقه جماعة، وخرج حديثه مسلم، ومن الحفاظ من ضعف حديثه عن عكرمة خاصة، وقال:

((يسند عنه عن ابن عباس ما يرسله غيره)).

---

[٢٠] شرح علل الترمذي (٧٦٦/٢-٧٦٩)

[٢١] شرح علل الترمذي (٧٧٣/٢)

[٢٢] هو أن يطلب من العبد أن يسعى في تحصيل قيمة الجزء الباقي ويدفعها للشريك الذي لم يعتق، ثم يعتق بعد ذلك. عون المعبود (٤٧٥/١٠)

[٢٣] شرح علل الترمذي (٧٨٠/٢)

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

وقال ابن المديني: ((رواية سماك عن عكرمة مضطربة، سفيان وشعبة يجعلونها عن عكرمة، وغيرهما يقول: عن ابن عباس إسرائيل وأبو الأحوص)).[٢٤]

المبحث الرابع: تضعيف رواية الراوي غير المتقن إذا جمع في الإسناد عددا من شيوخه دون ما إذا أفردهم.

مثاله: حماد بن سلمة:

قال الحافظ أبو يعلى الخليلي : ذاكرت يوما بعض الحفاظ، فقلت: البخاري لم يخرج حديث حماد بن سلمة في الصحيح، وهو زاهد ثقة؟ فقال: لأنه جمع بين جماعة من أصحاب أنس فيقول: حدثنا قتادة، وثابت، وعبد العزيز بن صهيب، وربما يخالف في بعض ذلك، فقلت: أليس ابن وهب اتفقوا عليه، وهو يجمع بين أسانيد، فيقول: حدثنا مالك، وعمرو بن الحارث، والليث بن سعد، والأوزاعي أحاديث، ويجمع بين جماعة غيرهم ؟ .

فقال: ابن وهب أتقن لما يرويه وأحفظ له.[٢٥]

قال الحافظ ابن رجب: ومعنى هذا أن الرجل إذا جمع بين حديث جماعة، وساق الحديث سياقة واحدة،

فالظاهر أن لفظهم لم يتفق فلا يقبل هذا الجمع إلا من حافظ متقن الحديثه يعرف اتفاق شيوخه واختلافهم

كما كان الزهري يجمع بين شيوخ له في. حديث الإفك وغيره.[٢٦]

المبحث الخامس: تضعيف الراوي من حفظه وتوثيق روايته من كتابه.

مثالان لذلك

الأول: يونس بن يزيد الأيلي:

قال أبو زرعة: كان صاحب كتاب، فإذا حدث من حفظه لم يكن عنده شيء.[٢٧]

الثاني: سويد بن سعيد الحدثاني:

قال أبو زرعة: أما كتبه فصحاح، كنت أتتبع أصوله وأكتب منها، فأما إذا حدث من حفظه فلا[٢٨]

خاتمة

تستخلص مما سبق النتائج التالية:

[٢٤٢٤]) شرح علل الترمذي (٢/٧٩٦-٧٩٧)

[٢٥]الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (١/٤١٨)

[٢٦]شرح علل الترمذي (٢/٨١٦)

[٢٧]شرح علل الترمذي (٢/٧٦٥)

[٢٨]شرح علل الترمذي (٢/٧٦٦)

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

١- معنى وجوه تقييد الجرح: دراسة الجوانب أو النواحي التي يكون فيها جرح الإمام للراوي مقيداً بالنسبة
لشيء معين، كشيخ الراوي، ومكان سماعه، وزمان تحديثه ونحو ذلك.
٢- بعض الراوة يجرح في بعض الأوقات دون بعض، كقبل التغير، وبعده، وكقبل الاختلاط، وبعده.
٣- تجريح بعض الراوة في بعض الأماكن دون بعض.
٤- تضعيف رواية الراوي غير المتقن إذا جمع في الإسناد عددا من شيوخه دون ما إذا أفردهم.
٥- تضعيف الراوي إذا روى من حفظه، وتوثيق روايته إذا روى من كتابه.
وإلى هنا انتهى البحث وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413